لاجراء مفاوضات بين الدول العربية واسرائيل ، (ب) ان تصريحات الرئيس نيكسون الاخيرة حول الشرق الاوسط والنفط العربي لا تعكس أي تغييرات أساسية في موقف الولايات المتحدة من الدول العربية ، (ج) انه يعارض فرض اية حلول خارجية على اطراف النزاع ويؤيد الحل عن طريق المفاوضات بينها ، (د) انه يشدد على الصداقة الامريكية الاسرائيلية والمصالح المشتركة التي تربط بين البلدين وعلى الاتفاق الحاصل بينهما حول التكتيك الذي ينبغي اتباعه في المنطقة. بالاضافة الى ذلك أعلن كيسنجر انه ينوي القيام بزيارة لاسرائيل والدول العربية المعنية بالنزاع الا انه لم يحدد موعدها بعد .

قبل افتتاح الدورة الحالية لهيئة الامم وعشية انعقاد مؤتمر دول « عدم الانحياز » في الجزائر قام الامين العام للمنظمة الدولية ، فالدهايم ، بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط شملت كل من سوريا ولبنان ومصر والاردن واسرائيل . وقبل نزوله في دمشق قابل فالدهايم السفير غونار يارنغ في سويسرا حيث تداول معه في موضوع الوساطة الدولية المجمدة وبمشكلات التسوية السلمية بشكل عام . وقد حدد فالدهايم أهداف زيارته على النحو التالي : (أ) تقصي الحقائق حول النزاع في المنطقة والتعرف على مشاكلها وزعمائها بصورة شخصية ومباشرة ، (ب) الوصول الى تقييم لما يمكن للامين العام والمنظمة الدولية أن يقوما به من أجل اخراج الازمة من مأزقها الحالي وايجاد حل مناسب لها . وشدد فالدهايم على انه لا يحمل معه أية اقتراحات محددة ليعرضها على الاطراف المعنية .

كانت دمشق اول عاصمة عربية زارها فالدهايم حيث قابل الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية السوري وعددا آخر من المسؤولين الكبار .

وبعد انتقاله الى بيروت اجرى فالدهايم محادثات مع الرئيس سليمان فرنجيه ورئيس الوزراء ووزير الخارجية حول مشكلة الشرق الاوسط عامة وموقع لبنان منها بشكل خاص . ومما يلفت الانتباه بهذا الصدد الدبلوماسية والتحفظ الشديدين اللذين اتصفت بهما تصريحات الامين العام في لبنان . على سبيل المثال عندما سئل عن رأيه في الدولة الفلسطينية التي تكلم عنها وزير خارجية مصر في مجلس الامن أجاب بقوله : « ان قضية فلسطين قضية مهمة وواضحة وأي حل لها يجب ان يكون عادلا ومرضيا » . وعندما سئل عن رأيه في دور النفط العربي كأداة للضغط من اجل الوصول الى تسوية تقدم بالجواب التالي : « ليس لي أن أجيب على هذا السؤال أو أن أعلق عليه مع انه موضوع مهم جدا » . ومن الموضوعات التي تبين ان فالدهايم بحثها مع المسؤولين في لبنان الاوضاع في المخيمات والعلاقات مع وكالة الاغاثة والخدمات التي تقدمها ، ووعد الامين العام بالعمل على تغطية العجز الواقع في ميزانية الوكالة والبالغ ١٠ ملايين دولار لسنة ١٩٧٤ على حد قوله . وفي اسرائيل قابل فالدهايم رئيسة الوزراء ووزير الخارجية بعد أن أكد من جديد بأنه لا يحمل معه اية مقترحات معينة لحل الازمة في المنطقة ، وهو تأكيد على جانب من الاهمية بسبب الحساسية الاسرائيلية الشديدة مما تسميه بالحلول المفروضة من الخارج على دول المنطقة. واثناء تبادل الانخاب التقليدية يبدو ان فالدهايم اشار الى القدس على انها عاصمة اسرائيل مما اضطره الى اصدار ايضاح أكد فيه انه ملتزم كليا بموقف المنظمة الدولية من مدينة القدس ، أي عدم الاعتراف بها كعادته كعاصمة لاسرائيل . وأنهى زيارته بتصريح قال فيه انه بناء على محادثاته الاسرائيلية يعتقد بأن الفرصة متوفرة كي تساهم هيئة الامم في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

في القاهرة قابل فالدهايم الرئيس انور السادات وكبار المسؤولين في البلاد ثم عقد مؤتمرا صحفيا (قبل مغادرة البلاد الى عمان) لخص فيه نتائج جولته . وكان أهم ما جاء في المؤتمر : (أ) تأكيده على أهمية المحادثات التي أجراها مع الرئيس السادات لانها « مكنتني من الحصول على فهم أفضل لموقف مصر وآرائها بالنسبة لقضية الشرق الاوسط » ، على حد قوله . (ب) نفيه لامكانية تبلور تسوية للازمة في المستقبل المنظور مع التأكيد على متابعة البحث عن الوسائل المناسبة للوصول الى مثل هذه النتيجة (وخاصة اثناء انعقاد دورة الجمعية العامة) وعلى أمله في حل المعضلة على أساس ميثاق هيئة الامم . (ج) اعلانه بأن الانطباع الذي كونه هو أن جميع دول المنطقة تدرك تماما الاخطار التي ينطوي عليها عدم التوصل الى حل سلمي للنزاع ، وانها كلها تريد السلام وترغب فيه « وقد عبرت عن ذلك بألفاظ